

متن پرسشن

سلام علیکم: به نظر شما این بخش از نوشتار جناب مولوی اغراق آمیز نیست؟ هضم این جملات و این گونه استفاده از آیات برای بندۀ مشکل است لطفاً مقداری در باب متن زیر توضیح دهید. یا علی یعنی **الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** هذا کتاب المتنوی ([۱]) و هُوَ أَصْوَلُ أُصُولِ الدِّينِ فی كَشْفِ أَسْرَارِ الْوَصْولِ و البیقین، و هُوَ فِقْهُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ و شَرْعُ اللَّهِ الْأَظْهَرُ و بُرْهَانُ اللَّهِ الْأَظْهَرُ، مَثَلُ نُورِهِ كِمِشْكَاةٍ فِي هَبَّةِ مِصْبَاحٍ ([۲]) يُشْرِقُ إِشْرَاقًا أَنْوَرًا مِنَ الْأَصْبَاحِ، و هُوَ جِنَانُ الْجَنَانِ ذُوالْعَيْوَنِ وَ الْأَعْصَانِ، مِنْهَا عَيْنٌ تُسَمَّى عِنْدَ أَبْنَاءِ هَذَا السَّبَيلِ سُلْسِبِيلًا ([۳]) وَ عِنْدَ أَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ وَ الْكَرَامَاتِ خَيْرٌ مَقَاماً وَ أَحْسَنٌ مَقْيِلاً ([۴]) الْأَبْرَارُ فِيهِ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ ([۵]) وَ الْأَحْرَارُ مِنْهُ يَفْرَحُونَ وَ يَطْرَبُونَ وَ هُوَ كَنْيِلِ مِضْرَبُ شَرَابٍ لِلصَّابِرِينَ وَ حَسْرَةٌ عَلَى آلِ فِرْعَوْنَ وَ الْكَافِرِينَ ([۶]) كَمَا قَالَ تَعَالَى يُصْلِلُ بِهِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ([۷]) وَ إِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَ جِلَاءُ الْأَخْزَانِ وَ كَشَافُ الْقُرْآنِ وَ سَعَةُ الْأَرْزَاقِ وَ تَطْبِيبُ الْأَخْلَاقِ بِإِيْدِي سَفَرَةِ كَرَامِ بَرَّةِ ([۸]) يَمْنَعُونَ أَنْ لَا يَمْسَسُهُ إِلَّا الْمُظَاهِرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ([۹]) لِإِيَّاهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ ([۱۰]) وَ اللَّهُ يَرْضُدُهُ وَ يَرْقِبُهُ وَ هُوَ خَيْرٌ حَافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ([۱۱]) وَ لَهُ الْأَقَابُ أُخْرُ لَقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ اقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْقَلِيلِ وَ الْقَلِيلُ يَدْلُلُ عَلَى الْكَثِيرِ وَ الْجُرْعَةُ تَدْلُلُ عَلَى الْعَدِيرِ وَ الْحَفْنَةُ تَدْلُلُ عَلَى الْبَيْنَدِرِ الْكَبِيرِ ([۱۲]) يَقُولُ الْعَبْدُ الْمُضَعِيفُ الْمُحْتَاجُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِي تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ إِجْتَهَدْتُ فِي تَطْوِيلِ الْمَنْظُومِ الْمَتَنُوِيِّ ([۱۳]) الْمُشَتَّمِلُ عَلَى الْعَرَائِبِ وَ التَّوَادِرِ وَ غُرَرِ الْمَقَالَاتِ وَ دُرُّ الدَّلَالَاتِ وَ طَرِيقَةِ الرُّهَادِ وَ حَدِيقَةِ الْعِبَادِ قَصِيرَةُ الْمَبْنَى كَثِيرَةُ الْمَعْانِي لِإِسْتِدَاعِ سَيِّدِي وَ سَنَدِي وَ مُعْتمَدِي وَ مَكَانِ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي وَ دَخِيرَةِ يَوْمِي وَ غَدِي وَ هُوَ الشَّيْخُ قُدْوَةُ الْعَارِفِينَ إِمامُ الْهُدَى وَ الْبَيْنَيَّهِ مُغِيْثُ الْوَرَى أَمِينُ الْقُلُوبِ وَ النُّهَى وَ دِيْعَةُ اللَّهِ بَيْنَ حَلِيقَتِهِ وَ صَفَوَتِهِ فِي بَرِّيَّتِهِ وَ وَصَايَاهُ لِنَبِيِّهِ وَ الْبِيْقِيَّهِ عِنْدَ صَفَيَّهِ، مِفْتَاحُ حَرَائِنِ الْعَرْشِ أَمِينُ كُنُوزِ الْفَرَشِ أَبُو الْفَضَائِلِ حُسَامُ الْحَقِّ وَ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِابِنِ أَخِي تُرْكِ ([۱۴]) أَبُو يَزِيدِ الْوَقْتِ جُنِيدِ الرَّزَمَانِ صَدِيقُ بْنِ صَدِيقِ بْنِ صَدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَنْهُمْ ([۱۵]) الْأَزْمَوْيُ الْأَصْلِ الْمُنْتَسِبُ إِلَى الشَّيْخِ الْمُكَرَّمِ بِمَا قَالَ أَمْسِيَّتُ كُرْدِيًّا وَ أَصْبَحْتُ عَرَبِيًّا قَدَّسَ اللَّهُ رُوْحَهُ ([۱۶]) وَ أَرَوَاهُ أَخْلَافِهِ فَنِعْمَ السَّلْفُ وَ نِعْمَ الْخَلْفُ لَهُ نَسَبُ الْقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ رَدَاءُهَا وَ حَسَبْ أَرْجَحَ النُّجُومُ لَدِيهِ أَضْوَاءُهَا لَمْ يَرَلْ فِنَاءُهُمْ قِبْلَةُ الْاَقْبَالِ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا بَنُو الْوَلَاةِ وَ كَعْبَةُ الْأَمَالِ يَطْوُفُ بِهَا وُفُودُ الْعُفَافِ وَ لَازَلَ كَذِلِكَ مَا طَلَعَ نَجْمٌ وَ ذَرَ شَارِقٌ لَيَكُونَ مُعْنَصَمًا لِأَوْلَى الْبَصَائرِ الرَّبَّانِيَّهِ الرَّوْحَانِيَّهِ السَّمَاءَيَّهِ الرَّوْشَيَّهِ السُّكَّتِ النُّظَارِ الْغَيَّبِ الْحُضَارِ الْمُلُوكِ تَحْتَ الْأَطْمَارِ أَسْرَافُ الْقَبَائِلِ أَصْحَابُ الْفَضَائِلِ أَنْوَارُ الْدَلَائِلِ آمِينِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهَذَا دُعَاءٌ لَأَيُّرُدُ فَإِنَّهُ دُعَاءٌ لِأَصْنَافِ الْبَرِيَّهِ شَامِلٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّيَّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ حَسْبُنَا

با سمه تعالی: سلام علیکم: شرح این متن به خودی خود، مثنوی هفتادمن کاغذ را می‌خواهد. مولوی نکات بسیار حساس و دقیقی را در این متن گفته است. همین‌قدر می‌توانم این نکته را عرض کنم که مقام معظم رهبری «حفظه‌الله‌تعالی» در جلسه‌ای که با شعراء داشتند فرمودند: مثنوی همان طور که مولوی می‌گوید: «هُوَ اصْوَلُ اصْوَلِ الْدِّينِ»^[۱] و گفتند مرحوم مطهری هم با من هم عقیده بود.
موفق باشید

[۱] - مقام معظم رهبری «حفظه الله تعالی» در دیدار با شعراء در سال ۱۳۸۷- مولوی در دیباچه‌ی دفتر اول می‌گوید: هذا كِتابُ الْمُثَنَوِيِّ، وَ هُوَ اصْوَلُ اصْوَلِ الْدِّينِ، فِي كَشْفِ أَسْرَارِ الْوَصْوَلِ وَ الْيَقِينِ